الواجب يثاب في الآخرة .

قوله (قال الإمام أبو منصور) بيان للأخروي .

قوله (يجب على المؤمن) الذي تفيده هذه العبارة أن هذا التعليم فرض عين ط .

قال بعض الحكماء أصل المحاسن كلها الكرم وأصل الكرم نزاهة النفس عن الحرام وسخاؤها بما ملكت على الخاص والعام وجميع خصال الخير من فروعه .

قال عليه الصلاة والسلام تجافوا عن ذنب السخي فإن ا آخذ بيده كلما عثر وفاتح له كلما افتقر وعن جابر بن عبد ا قال ما سئل رسول ا شيئا فقال لا وعنه صلى ا تعالى عليه وسلم أنه قال السخي قريب من ا قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار .

والبخيل بعيد من ا بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار وقال بعض السلف منع الجود سوء ظن بالمعبود وتلا ! ! سبأ 39 وقال علي كرم ا وجهه ما جمعت من المال فوق قوتك فإنما أنت فيه خازن لغيرك .

ومما يحكى في الجواد والإيثار ما روي عن حذيفة العدوي أنه قال انطلقت يوم اليرموك أطلب ابن عم لي في القتلى ومعي شيء من الماء وأنا أقول إن كان به رمق سقيته فإذا أنا به بين القتلى فقلت أسقيك فأشار إلي أن نعم فإذا برجل يقول آه فأشار إلي ابن عمي أن انطلق إليه فإذا هو هشام بن العاص فقلت أسقيك فأشار إلي أن نعم فسمع آخر يقول آه فأشار إلي أن انطلق إليه فجئته فإذا هو قد مات فرجعت إلى هشام فإذا هو قد مات فرجعت إلى ابن عمي فإذا هو قد مات رحمهم ا تعالى .

قوله (إذ حب الدنيا الخ) علة لمحذوف تقديره ولا يتركه من غير تعليم ما ذكر فيشب على حب الدنيا وهو مذموم إذ هو رأس كل خطيئة أي فبهذا التعليم يخلص من هذه الآفة .

قوله (وهي) أي الهبة .

قوله (وقبولها سنة) أي إلا لعارض كأن علم أنه مال حرام أو أنه يمتن عليه بما أهداه إليه .

قوله (تهادوا) بفتح الدال وضمها خطأ وبسكون الواو لأنه صيغة خطاب للجماعة من التهادي وأصله تهاديوا لأنك تقول تهادى تهاديا تهاديوا قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين فصار تهادوا كما في مادة تعالوا أصله تعاليوا قال تعالى ! ! آل عمران 64 والأصل أن فعل الأمر إذا لحقته واو الجماعة ينظر إلى مضارعه فإن ختم بألف كيتهادى يفتح ما قبل الواو وإن ختم بياء كيرمي أو واو كيدعو يضم ما قبلها .

قوله (تحابوا) بتشديد الباء المضمومة وهو أيضا صيغة خطاب للجماعة وأصله تحابوا ولكن سقطت النون لأنه جواب الأمر وأصله تحابوا لأنه من التحابب من المحبة أدغمت الباء في الباء .

وقال الحاكم تحابوا إما بتشديد الباء من الحب وإما بالتخفيف من المحاباة .

قلت رجح الأول الذي هو المشهور ما أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن صفية بنت حرب عن أم حكيم بنت وداع أو قال وداع قالت سمعت رسول ا يقول تهادوا يزيد في القلب حبا وفي رواية تهادوا تحابوا تذهب الشحناء بينكم وقال عليه الصلاة والسلام الهدية مشتركة وقال عليه الصلاة والسلام من سألكم با فأعطوه ومن استعاذكم فأعيذوه ومن أهدى إليكم كراعا فاقبلوه وكان صلى ا تعالى عليه وسلم يقبل الهدية ويثبت عليها ما هو خير منها .

وفسر بعضهم ? ? النساء 86 بالهدية .

وفي الأمثال إذا قدمت من سفرك فأهد إلى أهلك ولو حجرا .

وقال الفضل بن سهل ما استرضي الغضبان ولا استعطف السلطان ولا سلت السخائم ولا دفعت المغارم ولا استميل المحبوب ولا توقي